ثم اتى بعد سيف بن سلطان اليعربي (١١٦٠ ه . 1145 ه) ثم إن سيف بن سلطان بن سيف بن سلطان طلع به بنو غافر إلى القاضي ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد إلى نزوى ، يوم الجمعة وأول شهر شعبان من سنة أربعين سنة ومائة وألف [١ شعبان ١١٩٠ هـ / ١٣ مارس ١٧٢٨ م] إنما قدموه إمام لتقدم ولايته بسبب ولاية أبيه فإن أباه كان إمام المسلمين و مكث ماشاء الله ـ ثم أحدث أحداثا لا يرضاها المسلمون وقد سبق أن طلب من الشيخ سعيد بن بشير الصبحي زيادة في الفريضة المعينة له من بيت المال ، وكان الوالي بها جساس بن عمر . راشد الحراصي من قبل محمد بن ناصر ، فلما مات محمد بن ناصر أبى أن يقبضها أحدا من اليعاربة ، فأرسل سيف بن سلطان إليه بالمواجهة فأبي فأطلعوا بلعرب بن حمير بن سلطان اليعربي في الحصن ، وسيف بن سلطان في البطحاء من حيث لم يدري به أحد ، فنهض سيف بن سلطان من ساعته إلى البطحاء أفي من وادي المعاول ، وأرسل خاله سيف بن ناصر إلى مسقط فقبضها الإمام بلعرب بن حميراليعربي (1145 ه ـ ١١٠١ ه) وأما بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف أقاموه بنزوى إماما وذلك في ليلة تسع وعشرين خلت من جمادى الآخر سنة ستة وأربعين ومائة وألف للهجرة (٢٩ جمادي الآخر / ٧ ديسمبر ١٧٣٣ م)فتبعته فرقة وملك بحيث ملك محمد بن ناصر الغافري وبقى لسيف ما كان في يد خلف بن مبارك الهنائي . فدانت لسيف جميع حصون عمان وأدت له الرعية الطاعة فلبث على ذلك مدة الإمام سلطان بن مرشد اليعربي (١١٥٤ ه ـ ١١٠٩ هـ) ثم إن سيف بن سلطان ظهرت منه أحداث مما تخرجه من الإمامة ولم يرضها المسلمون ، ثم أنكر عليه المسلمون واجتمع الكل في عزل سيف بن سلطان واختاروا سلطان بن مرشد بن عدي بن جاعد بن مرشد بن مالك بن أبي العرب اليعربي ، الذي أمه بنت سيف بن سلطان الكبير . وعقدوا الإمامة للسيد سلطان بن مرشد المذكور هنا بجامع نخل ، فأما سمائل ففيها واحد بني هناه من قبل سيف بن سلطان ، وحارب إلى أن أيس من المدد من سيف بن سلطان وأنفتح الحصن . وإزكي فيها بنو رواحة ، وبهلا والشرقية وسالمته الرعية من الفريقين ، وكان سيف بن سلطان قد جمع قوما وقبضوا عند طوي العشرق في الوادي بقرب ثقاب فلج الميسر ، والإمام سلطان بات على ماء بقرب الجبل الذي نعشى ثقاب فلج بو ثعلب ، فلما أحس سيف بقدوم الإمام انهزم ليلا عن أصحابه وسار إلى مسقط ، وسار كل إلى بلده . ومكث محيطا به سبعين ليلة [٢٩ شعبان ١١٠ ه ـ ١٢ ذي القعدة 1155 ه] ، وترك فيه أخاه سيفا بن الإمام مهنا بن سلطان اليعربي . ثم إن سيفا [بن سلطان جمع قوما من ساحل عمان ، فبعث له الإمام سلطان أخاه [سيف بن مهنا والمعاول وأحمد بن سعيد البوسعيدي ، وانكسر سيف وانهزم إلى مسقط . وسيف بن مهنا رجع إلى الرستاق ، ومكث في بر وجاءت لسيف بن سلطان دولة إثيبة من بدو الظاهرة مقدارها خمسمائة رجل ، وطلع بهم إلى حصن الحزم ، ووقعت فتنة بين قومه وبين بدو الغرب وبدو الباطنة ، فرجع سيف بن سلطان إلى مسقط . ثم إن الإمام سلطان حشد قوما من الرستاق ، ثم طاولوا إلى مسقط وفيها عبيد سيف بن سلطان فقبض الإمام معاقل مسقط ومقابضها ، فهرب سيف مركبه المسمى الفلك ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي